

# هل اخذت الصحافة الادباء والكتاب إلى مخاطر متاعبها؟

علي ياسين

بغداد

للصحافة تسميات وتوصيفات كثيرة، وقد تعددت أغراضها واهدافها خلال الهزات والتحولات الكبيرة في حياة المجتمعات البشرية على مر تاريخها القديم والمعاصر فضلا عن مكانتها وتأثيرها في اوساط الشرائخ الاجتماعية المختلفة، فهي "لسان الشعب وقلبه النابض" و"صاحبة الجلالة"، و"مهنة المتاعب" وثمة تسميات أخرى، والصحافة العراقية، الحرة والمستقلة منها، او الحكومية، عبر تشكيلها واطلاقها الاولى، منذ نهاية العقد السادس من القرن التاسع عشر والى اليوم، جذبت الى ميادينها واقسامها، الكثير من الادباء والكتاب العراقيين، شعراء وسرديين ومترجمين وباحثين اهتموا الصحافة كمهنة وعشقوها، أسماء لامعة من الشعراء والكتاب وظفوا لها، قدراتهم وكفاءتهم، بمهنية عالية ومصادقية في العمل والاداء. (المدى) استطاعت اراء نخبة من الادباء والكتاب، عن تأثير العمل الصحافي على منجزاتهم الابداعية الشعرية والسردية باختلاف الراء وتعددت وجهات النظر.

**هل اخذت منجا الصحافة ام انما**

**اضافت اليها؟**

في البداية حدثتنا القاصة والروائية ابتسام عبد الله قائلة: الصحافة هي ميدان المهنة الاول، بدأت بترجمة واعداد الاخبار العالية السياسية والمنوعة ثم انتقلت الى حصول اخرى وضمن هذا المجال اتسع مدى اتفاعة امامي ليشمل اوجه الحياة المتعددة ومتابعة ما يحدث في بلدي وفي العالم، يوما بعد يوم. وطوال الاعوام التي عملت فيها في اروقة الصحافة، كنت احس بمتعة العمل وفيض ما يضيفه لي وما يتطلبه من وعي ومتابعة وقراءة كل جديد يصدر في مجال عملي، (الثقافة)، وايضا، وهذا هو الاهم، عدم تجاهل طموحي الاول في كتابة النثر، الرواية والقصة، وهو قد بدأ يتضح منذ دراستي الثانوية متواصل مع دراستي الجامعية، دون ان تعلن عن نفسها نشرا، بسبب ظروف خاصة.

والعمل في الصحافة، والاختلاط مع الكتاب والمثقفين، اثرى ذلك الطموح وانفضح، والوعي العميق بأهميته بالنسبة لي، تسلك به دون ان يدعه يسقط الى القاع وهكذا، ومع عملي المتواصل في جريدة الجمهورية، كتبت روايتي الاولى، (فجر نهار وحشي)، ومع عملي المتواصل فيما بعد،



ابنسام عبدالله

وجدت وقتاً لكتابة الروايات الاخرى والقصص وايضاً ترجمة الكتب. استطيع ان اقول ان المهبة الاصيلية مع الوعي، تجد لها منفذاً للظهور باستمرار، والصحافة تحديداً، تزيدها ثراء وتمنحها حيوية مستمدة من حيوية العمل اليومي المتجدد، والتعرف الى اشخاص لهم تجربتهم، وتبادل الراء والخبرات، والاهم التواصل مع الوسط الثقافي وعدم الانقطاع عنه. اؤكد ان العزلة المستمرة، وعدم الانخراط، يباي شكل كان، مع المجتمع، يضح في النفس، احاسيس قامة، تجزل المرء عن وسطه وموهبته والحياة بكل ما فيها.

**يمكنك ان تسحب عمك الصحفي**

**الى مناطق الضوء الادبية**

ينظر القاص والروائي حميد المختار الى العمل في الصحافة من وجهة نظري: العمل الصحفي ليس غاية لمحضة للمبدع العراقي بقدر ما هو وسيلة لتوفير الرغيف، لذلك يلجأ الكاتب مضطراً الى هذا العمل مع علمه ويقينه بأنه سيدخل معتزكا آخر وساحة ليست ساحته او مجال جميعاً هذا والمتحرك وانفجرنا في اتونه ولثيبيه ومتابعيه واستلابه حتى صار ينافس نصوصنا الابداعية ويعطل مشاريعنا المؤجلة دائماً، اذا ماذا لو تركنا هذا العمل وانجهدنا الى تنفيذ ما نخطط له من مشاريع ونصوص واصدار كتب ينبغي ان توفر لك رصيда في البنك وان تجلس في مكان آمن وهادئ ويبعد عن كل المؤثرات الداخلية والخارجية، ومع الاسف الشديد كل هذه الامور غير متوفرة ولا اعتقدنا ستوفر ونحن نعيش ظروفنا متفجرة دماً وخراباً وناراً، اذا سيكون العود احمد الى عملنا القديم الجديد هناك في ظلمات واضواء الصحف وزواياها وغرفها وقاعاتها وسهرها، ولعلنا ان اردنا ان نوقف بين العمل والرزق وبين الشغل في محترفاتنا الخاصة، ان نكتب في اوقات



حميد المختار

الراحة ونرتاح في اثناء العملية الكتابية على اعتبار ان الكتابة نوع من السلام الداخلي والتواصل الروحي بين المبدع ومادته، بين المبدع ومشروعه، بين المبدع ونصه، ويمكنك ان تسحب عمك الصحفي والاعلامي الى مناطق الضوء الداخلية الخاصة بنصوصك الابداعية.

**حيث يتفرغ الكاتب أو الشاعر**

**لإبداعه يموت جوعاً!**

الشاعر عماد جبار يعل اسباب العمل بالقول: يقول الريكان إن "الشعر" أو الكتابة يحتاج الى اكثر من حياة، كيف اذا يخلص الكاتب للكتابة في هذا الزمن الذي لا يقدر فيه هذا الجهد الروحي والفكري للكاتب فحين يتفرغ الكاتب وشاعره لحياته الابداعية يموت جوعاً، إذ ان مكافآت النشر في الصحف والمجلات تكون ١٠ الاف أو ١٥ الفاً وفي اعلى منسوياتها ٢٠ الفاً، ما الذي يفعل المبدع ازاء هذا وهو كائن واقعي ايضا له حاجاته وله عائلة تحتاج جهده وتحتاج منه ان يجعلها في حالة من الامان الاقتصادي؟

يلجأ الكاتب الى اقرب المهن اليه وهي الاعلام فيبدأ الاعلام وهوومه باستنزاف طاقته وتحويل قدراته من منطقة الابداع الى الصحافة، من ملاحقة للخبر والتحولت السياسية وأثرها في الحياة الاجتماعية ولا بأس في مراقبة هذه الجوانب الهه ولكننا نتحدث في الصحافة بشكل قسري ورويدا رويدا انفجار الكاتب في الحياة الصحفية يجف مجرى الابداع في داخله لأن الابداع يحتاج الى هذا التفرغ الذهني وملاحقة خفقات اللاشعور واقتناصه هذا التفرغ الذهني يصعب أقل احتمالية عند الانقسام الذهني بين الابداع والصحافة لذا ارى ان نشأ مجلس وطني لرعاية الكتابة والابداع يتم اختيار من كل صنف ابداعي ويتم تفرغهم لعملهم الابداعي عبر رعاية اقتصادية تؤمن لهم العيش الكريم لانهم ثروة كبرى من ثروات الوطن.



شوقي كريم

**العمل الصحافي يأكل أخضر**

**الإبداع ويعطي يباس الصحافة**

ويشير القاص شوقي كريم حسن: الفرق واضح، ولكنه حاد كحد السكين، ذلك الحد الذي حذر منه همنغواي لانه يتعرك بالقلق، فالصحافة لغة اليوم التي لا تستقر عند شيء، تسعى لتشيد صرحا من الهموم والأمال، ولكنك وما ان يحين وقت الظهيرة حتى تشعرها صارت يقدم اليوم الذي مضى، لهذا فالحد قاتل وبخاصة لدى الابداء الذين وجدوا في الصحافة ملاذاً، لكنه ملاذ مخيف، ياكل الأخضر الابداع ويعطي يباس الصحافة التي تؤشر النكرار، ويحذر مراكز من الانتقاد وراء الاستهلاك، ونسيان المبدع لنفسه امام بريق خاب، وجانب آخر فان الصحافة انقاذ للمبدع لانها المكان الوحيد الذي يلم اسمه، ويأويه وتجعله قريباً من عالم الكلمات، وقد تختلف القاعدة قليلا مع المجلات ذات الطابع الثقافي، لأن تلك المطبوعات تضعه في خضم ما يريد.

**الصحافة أضرت بالادباء العالميين**

فيها ويؤكد الكاتب المترجم عادل العمال بالقول: استفاد الابداء العاملون في الصحافة من عملهم فيها لتسهيل عملية نشر ابداعاتهم الابداعية وتبائتهم الاخرى، مقارنة بغيرهم من الابداء الذين يتحكم في امره نشر اعمالهم الدور والعلاقة الشخصية وقرار المسؤول عن الصفحة الثقافية المؤمل منه ان يكون، لمما بكل عناصر النظرة الشعرية الموضوعية الى كل الانواع الابداعية، من شعر وقصة ودراسة او معاينة نقدية، على صعيد القديم والحديث، والمحلي والاجنبي من النشاط الفكري، غير ان الابداء العاملين في الصحافة هؤلاء فقدوا، من الناحية الاخرى، وبدرجات مختلفة، استقلالهم الحيوي بالواقع اليومي خارج جدران الصحيفة او اطار العمل الصحفي، وهو الواقع الذي يستمد منه الابداء، في العادة، افكاره وموضوعاته وشخصوه وتنسغه



عماد جبار

الابداعي وغناه الداخلي. هذا اضافة للضعف، بل قل الانقطاع احيانا، الذي يبسه الانشغال بالعمل الصحافي اليومي، داخل الصحيفة وخارجها في بعض الاحوال، في متابعي الابداء الصحافي للنتائج الادبي المحلي والعالمي، وما يعكسه هذا الانقطاع سلبيا على ثقافة هذا الابداع وتطوره الفني.

**من يرتد معطف الصحافة يتحمل**

**عبأ مضاعفاً**

ويذهب القاص والمسرحي عباس لطيف الى رأي آخر اذ يقول: اعتقد ان العلاقة بين الابداع وعالم الصحافة وتحكمها حالة من النسبية غير المطلقة فظاهريا تبدو الصحافة كخطاب يختلف كلياً عن الخطاب الادبي الابداعي فالصحافة تهتم بما هو يومي وساخن في الواقع بشكله الكلي اما الابد فله عوالم وميادين ترتبط بتصوير وتجسيد الحياة الانسانية وجوداً وعلاقات واحلاماً وكوابيس.

لكن الصحافة كحرفة تتطلب تضرباً زمكانياً يستهلك الابداع وعليه فالاديب الذي يرتدي معطف الصحافة يتحمل العبء المضاعف وتحفيز الذات على الابداء المزوج، وعموماً ليس كل الابداء قادرين على هذا الابداء المزوج فابداء فنشوا في ساحة صاحبة الجلالة وهناك من اضحل نتاجه الادبي بسبب الاستغراق الصحفي اليومي.

واعود لتوضيح قضية النسبية في اطراف هذه المعادلة فهناك من الظواهر ما يمكن استثمارها وتوظيفها، فالصحافة كونها الصورة المجسمة للواقع الحيواني اليومي فان الابداع يمتلك حساسية عالية يمكنه التقاط (الثيمات) والصور والمضامين مهما تشعبت الصحافة التي يصنعها احد الكتاب بانها حاضرة للتفسير اليومي.

واتذكر ان ستوفسكي قد استقى فكرة روايته الشهيرة (الجريمة والعقاب) من خبر صحفي منشور في صحيفة مغمورة.. وهذا

على المستوى الشخصي اشعر انني خسرت الكثير ولكن الضرورات تبیح المحظورات كنت اتمنى ان استغرق اكثر في القراءة والتأمل والعزلة كقيمة روحية واسترخائية لكن صخب الصحافة اليومي اخذ من سكينتي الكثير.

**لقد أخذت الصحافة منجا الكثير**

**من الوقت والجهد**

وتؤكد القاصة مها العزي أنها ستحتر من الصحافة مفسرة ذلك بالقول: كانت القصة هي الباب الذي فتح لي اول الامر الدخول الى عالم الصحافة، ولم اكن اظن في لحظة ما انه سيرفني بعيدا عن عالم القصة الذي عشقته.. بمرور الايام كنت ابعد عن تلك العادة التي كانت تعيد لي بعضاً من التوازن مع الذات الا وهي الكتابة.الكتابة الحرة بعيدا عن القيود التي تسيطر على حياتنا الرقيبة، كنت اكسر الرتابة بشخص احلق معهم الى عوالم جريئة، فيها من السحر والغموض والحلم ما كان يعوضني الواقع الذي نعيش فيه، وها انا اليوم بعيدة كل البعد عن صحراء الورق التي تقري المرء بأن يتوه فيها.

في كل يوم احدث نفسي بأن الوقت قد حان للرجوع الى القصة، لكن تبقى هذه الفكرة مشروعا مؤجلا لا اعلم الى متى.. لقد اخذت الصحافة الكثير من الوقت والكثير من الجهد والكثير الكثير من الخيال جعلتني اقرب الى الواقع بتعقيداته المملة والتأهية في الوقت ذاته، ومع ذلك اقول سارجع يوما الى القصة لكنني قبل ذلك لابد من ان اتحرر من الصحافة الى الابد.

**تركي العمل الصحافي آثار ليا**

**الوقت لقراءة والكتابة**

اخيراً يبدي القاص محمد علوان جبر بدلوه موضحاً:

رغم ان مهنة الصحافة تعتبر من اكثر الوسائل الاعلامية اهمية.. كونها اولا رسالة انسانية رفيعة ترتبط بالحدث وتجلياته الا انها تؤثر بشكل او باخر على اتناج المبدع، لانها تتطلب تفرغاً تاماً لها.. وانغماراً كاملاً في هذا المجال الحيوي ولهذا يسجد المبدع نفسه منغمراً في تفاصيل تتطلب منه تكريس الكثير من الوقت لكي يستطيع مجاراة ما يحدث حوله.

اما بالنسبة لي، فقد عملت لفترة في الصحافة، وجدت نفسي منغمراً في تلك التفاصيل، وكتبت اؤلج الكثير من مشاريع القراءة والكتابة الى الفرصة المناسبة، التي لم اعثر عليها.. مما اضطرني للعودة الى عملي السابق كخبير قضائي.. وتركي العمل في الصحافة، وهذا اتاح لي الكثير من الوقت لقراءة والكتابة.

وما اجد من انخراط اغلب مبدعينا في العمل الصحافي تحت طائلة الحاجة المادية وعدم وجود قرص عمل اخري.. وهذا بلناكيد سيجعل انتاجهم محدوداً..

متابعات

## ملتقى أنكار جامعية ثقافي وإعلامي الأول

ومنح هذه الجامعة الجزء الوافر والكبير لتظهر بهذه الحلة الجميلة حتى انها ابهرت كل من رآها بالنظر الذي بدت فيه حالياً. ووعد السيد المحافظ رئاسة الجامعة بأنه سيكون عوناً لها وسيبقى على عهد الذي اتخذته على نفسه في دعمها للنهوض بهذا الصرح العلمي الكبير)وعلى هامش الملتقى قدم عدد من فناني البيوانية أوبريتاً فنياً تغنى بحب العراق ودعا للتسامح ونبذ العنف. وقد نال هذا العرض استحسان جميع الحاضرين. كما كرم على هامش هذا الملتقى عدد من الاعلاميين الذين تواصلوا مع جامعة القادسية وبشكل مستمر حيث وزع رئيس الجامعة ومحافظ البيوانية والدكتور هاشم محمد العلاق مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية الهدايا التقديرية ودرع الجامعة عليهم. وتلت فعالية توزيع الهدايا على الاعلاميين زيارة وافتتاح بعض المشاريع المنجزة في الجامعة وهي مشروع تاهيل الأقسام الداخلية ومشروع المركز الطلابي ومشروع مركز الامتياز.وخصر هذا الملتقى عدد من اعضاء مجلس محافظة البيوانية والاساتذ كريم وحيد عميد المعهد التقني في البيوانية ورئيس اتحاد الابداء والكتاب في البيوانية الشاعر كزار خنوش وعدد من ممثلي اضراب والتيارات السياسية اضافة إلى نخبة من الشعراء والفنانين.

علمية ذات سمعة طيبة بين الجامعات العربية والعالمية، وكانت قبل تسلم رئاستها الحالية تفتقر الى الاعلامي الحقيقي، بل كان دور الاعلام مهمشاً فيها. وكانت ثمار الرعاية المتميزة من لدن رئاسة الجامعة هو اصدار جريدة (افكار جامعية) التي اطلقت اسمعتها الاولى هذا العام) في حين اعرب الشيخ غانم عبد دهش عضو مجلس المحافظة والرئيس الفخري للمركز الاعلامي العراقي في البيوانية عن (بهجته وسروره وهو يقف بين يدي هذه الجامعة المعطاء والتي تميزت عن كل الجامعات العراقية الاخرى في انجازاتها العلمية والعملية حتى كانت لها الصدارة في العديد من النقاط الجوهرية والتي منها مستوى الخدمات وال عمران الذي شهدته هذه الجامعة حتى اصحت الكثير من الجامعات الاخرى تفتقر إلى مثل ما تضمه هذه الجامعة بين جنباتها من ابنية ومعدات وما شابه، هذا فضلا عن اصدار جريدة (افكار جامعية) التي كانت مرآة يعل من خلالها البيوانيون على اهم التطورات التي تصاحب المسيرة التعليمية في هذه الجامعة). بينما اثنى السيد خليل جليل حمزة محافظ البيوانية على الجهود الحثيثة والبدولية من قبل رئاسة الجامعة وقسم الاعلام فيها خصوصاً على طوائفهم الاعلامي الذي قل نظيره. كما تطرق المحافظ إلى مشاريع تنمية الاقاليم

كليات..

ولكون مدينة البيوانية تقع فيها الجامعة تقع بالقرب من محافظات مهمة لم تكن فيها جامعات آنذاك مثل المثنى وواسط والناصرية وميسان، ازادت أهمية الجامعة فتوسعت في خلال استحداث عدد من الكليات في واسط لتشكل نواة جامعة استحدثت فيما بعد باسم جامعة واسط.. وبمرور السنين والمواسم الدراسية المتلاحقة ازادت كليات جامعة القادسية وتطورت اقسامها ومختبراتها بشكل يسهم في تعزيز المسيرة العلمية وبما يؤكد رسالتها حتى أصبحت جامعة القادسية اليوم تضم (١٢) كلية منها ثلاث كليات استحدثت خلال العام (٢٠٠٦) وهي كلية الهندسة وكلية القانون وكلية الزراعة في المثنى. كما ان جامعة القادسية اخذت على عاتقها ايضا توسيع القاعدية الثقافية والاعلامية لها من خلال تشييد المركز النقابي والاجتماعي في الجامعة واعتمادها ذوي الخبرة والاختصاص في المجالات الاعلامية من المتمرسين في العمل الصحفي والاعلامي لتنفيذ الخطاه المتوقعة والتي منها اصدار جريدتنا (افكار جامعية) وتنفيذ عدد من المهرجانات والمؤتمرات التي شهدت حضوراً واسعاً) وعن اصدار الزميلة (جريدة افكار جامعية) تحدث لنا مدير تحريرها ومدير قسم الاعلام في الجامعة الاستاذ (علي الزبيدي ) قائلاً:ان جامعة القادسية مؤسسة

باسم الشوقيا

الديوانية

تحت شعار (الإعلام الجامعي رافد من

روافد المسيرة العلمية).. وبرعاية الأستاذ الدكتور عماد الجواهري رئيس الجامعة القادسية.. اقام قسم الإعلام في رئاسة الجامعة (ملتقى افكار جامعية ثقافي وإعلامي الأول). استهل الملتقى بقرعة آي من الذكر الحكيم ثم تلاه وقوف المشاركين في الملتقى لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق وشهداء المسيرة التعليمية خصوصاً، الذين نزلوا دماهم فداء لهذه الرسالة العظيمة.ثم اختزل الدكتور عماد الجواهري رئيس الجامعة المراحل التي مرت بها الجامعة منذ تأسيسها موضعاً الانجازات التي قدمتها والاهداف التي تلطمح لتحقيقها مستقبلاً، في كلام له فقال (انطلقت المسيرة التعليمية في مدينة البيوانية عبر جامعة القادسية في عام ١٩٨٧الكليتين هما التربوية والإدارة والاقتصاد. وبعد عام دراسي، أي في العام ١٩٨٨، اضيفت الى الجامعة كلية اخرى هي كلية الآداب لتصبح ثلاث

جوائز

## جوائز كيكاً للدورة الأولى - خريف ٢٠٠٦



قيمة الجائزة ٣٠٠ دولار بالإضافة الى ترجمة المقالة والتحقيق الى ٥ لغات اوروبية. تمنح جوائز كيكاً أربع مرات في السنة، بالشكل التالي: في ٢٢ سبتمبر من كل سنة تمنح جائزة الخريف في ٢٥ ديسمبر من كل سنة تمنح جائزة الشتاء في ٢٢ مارس من كل سنة تمنح جائزة الربيع في ٤ تموز من كل سنة تمنح جائزة الصيف ولا توجد لجوائز كيكاً أي شروط معينة، سوى جودة الاعمال المنشورة. وتتمتع لجنة التحكيم باستقلالية مطلقة في قراراتها. تحية للفنانين الثلاثة الذين ابدعوا لنا نصوصهم الرائعة. تحية للاستاذ فاضل العزاوي الذي امضى ساعات طويلة في قراءة النصوص المنشورة في كيكاً والى جوائز الدورة المقبلة، في ٢٥ كانون الأول ٢٠٠٦ .

قررت لجنة التحكيم التي شكلتها كيكاً لهذه الدورة - خريف ٢٠٠٦ برئاسة الشاعر وكوكبا التي فاضل العزاوي، منح جوائزها لكل من رشا عمران (الشعر)، لؤي حمزة عباس (القصة القصيرة) وعلى مصباح (المقالة) وذلك للإعتراب الأدبية والثقافية التالية: جائزة الشعر: رشا عمران تحضى رشا عمران في قصائدها المنشورة في كيكاً (مشاهد من ليل مدينة مني، في صحتك ربما مكان لي) بالأشياء الصغيرة التي تحبها، دامجة ايهاا بتوقها الروحي العاطفي ضمن صوت رومانسي هادئ يعبر عن الحنين الى عالم لا تكاد تصل اليه حتى يختفي بين يديها، تاركة لنا الوهج وحده. كل قصيدة من قصائدها صلتك موضوعها المحمد الذي يقفها من تشتت اللغوي والإستطراد المنفلت السائد في الكثير من قصائد النثر، فضلاً عن لغتها البعيدة عن الفضفضة وصياغتها المدروسة لا تريد قوله بالكثير من العنودية التي لا يمكن أن تمتلكها سوى شاعرة مفتونة بالعالم. قيمة الجائزة: ٢٥٠ دولار، بالإضافة الى ترجمة بعض قصائد الشاعرة الى ٥ لغات اوروبية. جائزة المقالة والتحقيق عليا مصباح تحضى لؤي حمزة عباس (إغماض العينين" باننا أمام كاتب يملك موهبة حفيظة في كتابة القصة القصيرة، ليس البناء وحده كفيلاً وإنما أيضاً الموضوع الذي تعكسه القصة. إغماض العينين ليس خياراً وجودياً



من تخطيطات المعرض

تنطبع في ضمير العالم ووجدان الفنان بحيث يصعب الفصل بينهما وعبدنييل موفق محمد بأله وصرخاته احتضنتها خطوط فضاءات اباد الزبيدي متمزنة كل الجنون واللامعقول في خيال فني باذخ حتى كانك ترى من خلالها قسماات عبدنييل الشاحبة والساخرة ممزوجة بعدائيات الفنان و التخطيطات، تكشف لنا عبدنييل وهو يخرج لسانه هازناً من قبح هذا العالم الشيطاني.

ان اللوحة والديوان توامان لكنهما بروج واحدة فالألم واحد في النفوس الصادقة المتاعة والتعبير واحد وان تعددت اطيافه والكلمة الحية روج يضاء كاحمامة تفر من عمود الشعر لتحط على اديم اللوحة الماهولة بالسئلة انه عالم واقع يمتزج فيه الشعر والظن في بوتقة الألم، ديوان موفق محمد ولوحات اباد الزبيدي وجهان لحياء مرة كالحنظل . واخيرا التقينا الشاعر موفق محمد الذي قال إنها مغامرة جديدة

## الفنان اباد الزبيدي في معرضه الشخصي الخامس

# الكلمة روح بيضاء كالحمامة

محمد هادي

ببابل

قراءة تشكيلية لقصائد

موفق محمد

افتتح الاربعة ايام معرض الفنان التشكيلي اباد الزبيدي على قاعة نقابية الفنانين وبحضور كبير لفناني ابداع بابل وتضمن المعرض عشرات اللوحات التي رسمها الفنان الزبيدي بعد ان اخذ فكرتها من قصائد الشاعر موفق محمد في ديوانه عبدنييل، وقال الفنان عن المعرض: وجدت في ديوان الشاعر موفق محمد عبدنييل صوتاً للروح، صوتاً معبراً عن انسانية الاصوات المكتوبة في جوف قصائد هذا الديوان انطلقت صرخات المعذبين الذين ادركوا ذنبهم لانهم وجدوا على الارض دون رغبتهم فنالوا ومازالوا ينالون عقابهم فاستجمع عبدنييل كل قواه ليظهر كل انسانيته، و اضاف :

افتخر بانني كنت احد طلبة موفق محمد وانما اذ احتضني به في هذا المعرض ادعو في الوقت نفسه للاحتفاء بكل الابدعين في حياتهم فهم زاد الروح. وعن اعماله المقبلة اجاب: انني بعد مناقشة رسالة الماجستير بعون الله ساحول اعادة الاعمال التخطيطية بهذا المعرض بالوان الزيت.

وثناء تجولنا في قاعة المعرض التقينا الناقد التشكيلي عبد علي حسن الذي حدثنا عن المعرض قائلاً: هنالك قراءات لاعمال الفنان اباد الزبيدي الاولى تأويلية خالصة اقصى فيها اللغة والثانية عبر ادخاله العلامات اللغوية وابعاده ربطاً تفسيرياً وكنت اتمنى ان تحمل كل قصيدة القراءة الاولى . اما القاصد سلام حربية فقال معبراً عن إعجابيه بالمعرض: كيف يرسم الفنان من كلمة واحدة لوحة فنية ؟وما تلك الطاقة المخزونة في جوف الكلمة والتي تتحول بقدره الفنان الى خطوط عميقة وحركة وتعبير انها روح الكلام واجنحة الشعر فالكلمة روح كما الانسان الروح التي